

رمزية رسوم الأطفال وأثرها على التصميم الجرافيكي

The symbolism of children's drawings and their impact on graphic design

خلود محمد باهي علي¹، أحمد رجب منصور صقر²

باحث¹، أستاذ متفرغ² - قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

Email address: kholoud.bahi@mu.edu.eg

To cite this article:

Khlood Bahi, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 15, 2025, pp. 256-269. Doi: 8.24394/ JAH.2025 MJAS-2504 -1313

Received: 24, 04, 2025; **Accepted:** 26, 05, 2025; **published:** June 2025

المخلص:

يتناول البحث دراسة رمزية رسوم الأطفال ومدى تأثيرها على بعض فناني التصميم الجرافيكي، فقد لوحظ منذ القدم أن هناك تشابه بين سمات وخصائص رسوم الأطفال وسمات وخصائص بعض الحضارات القديمة كالفن البدائي والفرن المصري القديم والفرن القبطي والفرن الإسلامي والفرن الشعبي، وهو ما أمتد أثره على بعض الفنانين الذين وجدوا في رمزية تلك الحضارات منبع خصب يلهمهم في أعمالهم، ولما بدأ الاهتمام بفن الطفل والاعتراف به في نهاية القرن التاسع عشر، اتجهت انظار الفنانين إليه لما يحمله فن الطفل من سمات وخصائص مميزة مثل التلقائية والبساطة والتسطيح والشفافية والرمزية والتحريف والاختزال، وقد استفاد الفنان من هذه المميزات حيث أخذ منها ما يلهمه لابتكار أوضاع تشكيلية جديدة ترتفع بمستواها إلى الاتجاهات الفكرية الحديثة التي نمت في القرن العشرين، وبالمطبع استفاد فناني التصميم الجرافيكي من رمزية رسوم الأطفال، وانعكس ذلك في أعمالهم وهذا ما نجد صداه في الأعمال الجرافيكية لكبار الفنانين العالميين أمثال بيكاسو ومارك شاجال وسلفادور دالي، والكثير من الفنانين المعاصرين

الكلمات الدالة:

الرمزية- رسوم الأطفال- التصميم الجرافيكي.

المقدمة:

تلك الفنون كمصدر للإلهام في أعماله المعاصرة حيث كان على فنان القرن العشرين أن يذهب بعيداً في البحث والتقيب عن الينابيع البكر والمصادر الغنية بالأساليب التلقائية والفطرية حتى يستلهم منها ما يوحى إليه بالجديد، ولذلك لجأ بعض فناني القرن العشرين إلى فنون الأطفال.

وقد أدى تغيير فلسفة الفن في القرن العشرين نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة إلى شعور عام بضرورة العودة للبساطة وبالتالي ظهرت فكرة العودة إلى فنون الأطفال والتمسك ببساطتها وأساليبها التعبيرية. ونظراً للاستلهم من رسوم الأطفال فقد أتجه فناني التصميم الجرافيكي في أعماله إلى استخدام نفس السمات والخصائص الرمزية المميزة لرسومهم التي تتميز

كانت النظرة إلى فنون الأطفال قبل اكتشاف فن الطفل والاعتراف به في أواخر القرن التاسع عشر أنهم أشخاص غير ناضجين تنقصهم الخبرة والمهارة وفي حاجة للمعرفة، وبمرور الوقت ومعرفة أن فن الطفل هو تعبير ونشاط عقلي حر يصدر عن التفكير والوجدان والإحساس، لذلك أصبح فن الطفل أهمية خاصة في تفريغ الإحساس والانفعالات في النشاط الفني، وقد كشفت بعض الأبحاث أن المبادئ الفنية التي تقوم عليها فنون الحضارات القديمة ترتكز على اللزومات التي تلازم الطفل في أعماله ورسومه الفنية الأمر الذي كان له صداه الواسع في الفنون المعاصرة. ومما لا شك أن الفنان المعاصر قد أتجه إلى

بالخيال وتتسم بالمبالغة والحذف والتحوير والميل الى التحريف بصفة عامة، والتي تصل في بعض الأحيان أنه يصعب على المشاهد التمييز بين أساليب الفنان في التعبير وتعبير الطفل الفني ذاته، والسبب في اتجاه الفنان نحو رسوم الطفل، هو إحساس الفنان بقيمة رسوم الأطفال الابتكارية، وهو بذلك يعطينا اعترافاً علمياً بقيمة رسوم الأطفال. (صبح، 1999، صفحة 136:137 بتصرف)

فقد استطاع الفنان منذ أقدم العصور أن يستغل الرمزية في فنه، فالرمز أحد نشاطات الفكر الإنساني التي تم استخدامها للتعبير عن الأفكار والأحاسيس، وسعى الفنان لتمثيلها عبر العصور المختلفة على نتاجات أعمالهم الفنية محملة بالمعاني الجمالية في مفاهيمها الفلسفية وقيمتها الفنية التعبيرية، فبدأ الإنسان في إدراك ما حوله من مظاهر الطبيعة، وسعى لإيجاد طريقة للتعبير عن نفسه واحتياجاته، فتوصل لبعض المعاني الجدية التي توحى بها المخلوقات، ليكشف مفردات ذات معنى رمزي للتعبير عنها، وعلى مر العصور أصبح الرمز ذي دلالات تعبيرية وفنية تساعد على بناء وتكوين ثقافة الفنان الممارس والمتذوق المتلقي؛ وبالتالي بناء لغته الفنية والتشكيلية وإثراء الرؤية لديه من خلال تحليل ومقارنة الرموز في العصور المختلفة". (محمود، 2024) فالمدرسة الرمزية هي تلك النزعة التي لا تهتم بالموضوع الجمالي كما هو في الخارج، بل تحاول ان تستبطن مشاعر الوجدان، وتعبر عن الرؤى الجمالية دون التزام بحقيقة الشكل الخارجي، والرمزية بمثابة إشارات او رموز موحية معبرة دون أن تكون لها دلالات مطابقة للواقع الذي يمثل المنظور الطبيعي لعالم الأشياء الخارجية. (الرحيم، 2023)

والتعبير الطفولي هو أحد الفنون الرمزية التي اثرت في الفنان المعاصر وهي تستلزم تحولاً في طرق الأداء التقليدية، وإبداع صياغات جديدة تتناسب مع الطبيعة الخيالية، داخل أغوار النفس العميقة، والكشف عن هذه المعاني والصور والأشكال في فنون الطفل يتم نتيجة لتوضيح بعضها البعض، فهو لا يرسم الشكل الإنساني محاطاً بخطاً خارجياً كما يفعل الفنان، وإنما يرسمه بإضافة مساحة إلى أخرى مما يسمح بمرونة جمالية، فالطفل في سن الرابعة تقريباً تتحول احساساته للخيال والاعتماد على الفكرة، فيشكلها في رموز متنوعة لا يمكن التعرف عليها إلا من خلال مسمياته له. (صبح، 1999، صفحة 150 بتصرف)

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في علاقة رمزية رسوم الأطفال ومدى تأثيرها على فناني التصميم الجرافيكي ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل تأثر فناني التصميم الجرافيكي برمزية رسوم الأطفال؟

- ما هي السمات والخصائص الرمزية الخاصة برسوم الأطفال وكيف انعكست في أعمال فناني التصميم الجرافيكي.

- هل هناك أوجه تشابه بين رمزية رسوم الأطفال ورمزية الفنان.

أهداف البحث:

- التعرف على رمزية رسوم الأطفال.
- لقاء الضوء على الأساليب التي تمثل الرمزية في الفن.
- معرفة العلاقة التي تربط بين رمزية رسوم الأطفال ورمزية بعض الحضارات القديمة وتأثير ذلك على الفنان عامة وفناني التصميم الجرافيكي خاصة.

أهمية البحث:

- التعرف على السمات والخصائص الرمزية في رسوم الأطفال.
- التعرف على أوجه التشابه بين التعبير الرمزي لدى الطفل والفنان الجرافيكي.
- التعرف على أهم الأسباب التي دفعت الكثير من الفنانين والباحثين الى الاعتراف بقيمة واهمية فنون الطفل.
- تسليط الضوء على بعض الفنانين العالميين الذين أنتجوا أعمال جرافيكية ظهر من خلالها تأثيرهم برمزية الطفل.

حدود البحث:

- حدود مكانية: تنحصر في بعض أعمال فناني التصميم الجرافيكي الذين تأثروا بصورة واضحة برسوم الأطفال ورموزهم في العالم.
- حدود زمنية: من نهاية القرن التاسع عشر وحتى الان.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج التاريخي والتحليلي الوصفي.

مصطلحات البحث:

الرمزية (Symbolism): حركة في الأدب والفن ظهرت في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، كرد فعل للمدرستين الواقعية والانطباعية، وهدفت إلى التعبير عن سر الوجود عبر الرمز. وقد تأثر الرمزيون أكثر ما تأثروا بالأعمال الشعرية "لبودلير"، مع احتفاظهم بمبدأ "الفن للفن" فقد سعوا في المقام الأول إلى إعطاء القارئ انطباعاً عن وعيهم الباطن، معتمدين في ذلك على الموسيقى والصُّور الشعرية التي تبرز "أحلام الشاعر الداخلية". وقد لجأ الفن الرمزي إلى الإيحاء بالروح التي تكمن في مظاهر الطبيعة، وإلى المبالغات، وإلى كل ما هو غريب أو غير اعتيادي.

رسوم الأطفال (Children's drawings): هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على أي سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم أو ما يشابهه أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريباً، إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ. (البسيوني، 1984) ويذكر "عبد المطلب القريطي": أن رسوم الأطفال هي شكل من أشكال التواصل، فهي بمثابة رسالة موجهة للآخرين، وانعكاس لشخصية الطفل في سوائها وانحرافها وفي حالاتها الشعورية واللاشعورية فهي مفتاح لفهمها والكشف عن أغوارها وتقويمها وتوجيهها. (القريطي، 2001)

التصميم الجرافيكي graphic design:

لغة: التصميم الجرافيكي مشتق من كلمة "جراف"، وهي تعني "رسم بياني"، أما كلمة "جرافيك" فهي تعني "تصويري، مرسوم، مطبوع"، وأصل هذه الكلمة لاتيني وهي من كلمة جرافوس Graphus - وتعني ضمن ما تعني: "خط مكتوب أو مرسوم أو منسوخ"، فاستعير اللفظ في اللغات الأوروبية لكي يطلق على كل رسم بخط منسوخ ثم أصبح اسماً عالمياً لهذا الفن وجاء في اللغة الفرنسية بمصطلح "Gravure".

اصطلاحاً: فن إبداعي يقوم على تنظيم وتأليف أنواع مختلفة من النصوص والصور والرسوم التوضيحية بطريقة وظيفية وجمالية. أي أنه يمثل كلا من العملية ونتائج تلك العملية. التصميم الجرافيكي التقليدي هو تخطيط محكم يهدف إلى حل المشكلات، إذ يستخدم كوسيط لأغراض مختلفة، بينما التصميم

الجرافيكي الحديث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجماليات الوظيفية والعقلانية التي تم تطويرها على مر القرون في التصميم الجرافيكي للوسائط الطباعة التقليدية. ويكون التصميم الجرافيكي أشكال كثيرة متمثلة في تصميم الملصق والاعلان، والشعارات والعلامات التجارية والرموز، وكثير من تصاميم الوسائط المتعددة سواء في مجلات وسائل الاعلام التقليدية المطبوعة أو في شاشات التلفزيون والكمبيوتر. وفن الجرافيك graphic art في معناه العام هو فن قطع، أو حفر، أو معالجة الألواح الخشبية، أو المعدنية، أو أي مادة أخرى بهدف تحقيق أسطح طباعية، والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها .

الأساليب التي تمثل الرمزية في الفن:

هناك أسلوبان مميّزان يمثلان الرمزية في الفن الأسلوب الأول هو **الأسلوب التجريدي** الذي يصوغ الفنان فيه عناصر موضوعه بأوضاع غير مألوفة، والمشاهد في الأسلوب التجريدي أن الفنان يحقق بعض العلاقات في صورته بشكل لا نجد له معادلاً مباشراً في خبراتنا البصرية وهذا ما نشاهده في أعمال بابلو بيكاسو. أما **الأسلوب التخيلي** فهو نوع آخر من الرمزية اللاشعورية يقوم فيه المصور باستخدام بعض تخيلاته التي يمكن التعرف عليها. لكن يقوم بترتيب هذه التخيلات بطريقة لاشعورية غير مألوفة، وفي كثير من الأحيان يأخذ هذا الترتيب شكلاً غير منطقي يحدث تأثيراً رمزياً كما في أعمال سلفادور دالي. (بسيوني، 1954)

كما أن هناك بعض الأساليب الفنية التي من الممكن أن تعبر عن الأسلوب الرمزي ومنها **أسلوب المبالغة** وفيه يلجأ الفنان إلى المبالغة في أعماله الفنية لإعطاء معان رمزية، وكذلك يسجله الأطفال في أعمالهم بطريقة تلقائية في المبالغة في رسم بعض الأحجام للدلالة على الأهمية ، **والإطالة** كذلك هي نوع من الرمزية الإيجابية في الفن، والفنان القديم والحديث والطفل يطيل في حجم بعض العناصر الذي يؤدي وظيفة حيوية، والتصغير أو التقليل في الحجم على عكس المبالغة يستغل في الفن للدلالة على قلة القيمة، **والحذف** هو كذلك نوع من الرمزية السلبية فكثيراً ما يحذف العضو الذي لا يؤدي وظيفة تأكيداً من الفنان والطفل أن هذا العضو لا يستخدم، ومن هذا نرى أن الحذف والإطالة

وكما كان هناك تأثر واضح لأعمال الفنانين العالمين برسوم الأطفال سواء في أعمال تصويرية أو أعمال طباعية، أنتجوا أيضاً أعمال جرافيكية تتميز بتأثرهم برسوم الأطفال سواء كانت هذه الأعمال عبارة عن ملصقات، أو أغلفة كتب، أو صفحات داخلية للكتب، أو المجلات، أو الروايات، أو الرسوم التوضيحية لكتب الأطفال.

الرمزية عند "سلفادور دالي" (Salvador Dalí) (1904-1989):

يعد هذا الفنان الإسباني من أشهر الفنانين السرياليين ومن رواد تلك الحركة الحديثة. كذلك يعد من أبرز قادة الفن الحديث لمهارته الفنية. استمد دالي تعبيرات من الرمزية وتحليل الأحلام في بعض أعماله التي قد تبدو غريبة وكريهة في بعض الأحيان. وكانت طريقته قد كشفت عن غايته في رسم صور يعيد فيها تكوين ذكريات طفولته بتلقائية. ولقد أراد أن يقتلع جذور كل الأفكار التقليدية عن الشكل، بارتياحه عالم اللاشعور واستكشافه لنيابيه في الشخصية الإنسانية. وقد ادعى السرياليون بأن مذهبهم ليس من مذاهب الفن. وذلك ما يفسر سبب عرض بعض الفنانين السرياليين للأشكال التي لا تمت إلى الفن، على أنها رموزاً مستوحاة من عالم اللاشعور. ومنذ عام 1934 قد أصبح ما يهم سلفادور دالي في أعماله الفنية أن يكسر الحدود بإدهاش وإثارة، بين الحلم والواقع، وبين المخيلة والذات، وبين المعقول واللامعقول. ولقد اختفت في فن "سلفادور دالي" التفاصيل واختلطت الحواجز بين الزمن والمكان، وامتزجت الأفكار بحرية في إطار الحلم، وأندمج الواقع مع اللاواقع والمنطق مع الهلوسة، واجتمع المبتذل مع السامي. هكذا تصبح الأشياء متنافرة ومتشابهة في نفس الوقت، بفضل الجمالية التوليفية والجمالية التكعيبية. (عطية، 2000)

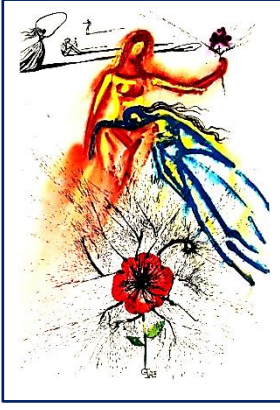
أنتج عام 1969م رسوماً توضيحية لإصدار محدود من مغامرات أليس في بلاد العجائب (هي رواية للأطفال كتبت سنة 1865م) ولا يمكننا أن نجد اقترانا أفضل من فنان السريالية الطليعي بأرض الخيال التي أنشأها الكاتب "لويس كارول" في مغامرات "أليس" حيث قدم "دالي" اثني عشر عملاً محفوراً بطريقة الحفر الضوئي Heliogravure (هو عملية كيميائية تُستخدم فيها الأشعة الضوئية لحفر المعادن) التي اخترعت في القرن 19م.

والتصغير والتكبير كلها وسائل محسوسة يلجأ إليها الطفل والفنان ليرمزاً إلى بعض المعاني وهو ما يسمى اصطلاحياً في الفن بالتحريف لإبراز المعنى. (السيد، 2013)

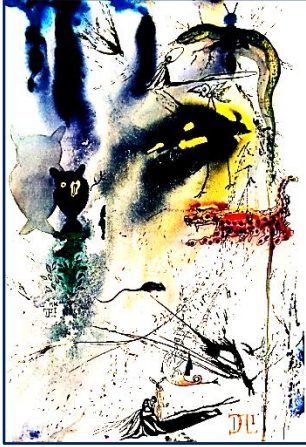
أوجه التشابه بين التعبير الرمزي لدى الفنان والطفل:

أن من أهم ما يميز أوجه التشابه بين التعبير الرمزي في رسوم الأطفال وبين النتائج الإبداعية للفنان هو استخدام بعض وسائل التعبير التي ذكرناها سابقاً وهي المبالغة والحذف والتسطيح والشفافية والجمع بين الأمكنة والازمنة المختلفة في حيز واحد. تلك الوسائل التي يلجأ إليها كل من الفنان والطفل لتأكيد المعنى أو التعبير. غير أن الفنان سواء في الحضارات القديمة أو في الفن الحديث قد استغل تلك الوسائل ليصل إلى أحكام العلاقات الشكلية في العمل الفني، بالإضافة لتأكيد المعاني أو التعبير. أما الطفل فإنه يلجأ إلى هذه الأساليب لتأكيد المعاني المرتبطة بخصائص نموه السيكولوجي والإدراكي والجسماني. (وصفى، 1972، صفحة 147:148)

أن كل رمز يستخدمه الفنان في التعبير لا يصل لقوته التعبيرية إلا إذا كان محملاً بتجربة طويلة في ماضي الفنان، وحتى لا يصبح سطحياً لا بد أن يعبر الرحلة الرمزية التي تجعله يتفجر بالمعاني وينقلها للناس. وهذا يؤكد دور العقل البشري في استخلاص الرموز وفهم معناها. فهي على اختلافها تعد وسيلة من الوسائل التي يحاول العقل باستخدام استراتيجيات التفكير أن يربط فيما بين ما هو وجداني للفنان وبين ما هو مادي مرتبط بالأشكال والعناصر، بحيث يظهر لنا الرمز حاملاً مضموناً فكرياً وفلسفياً وجمالياً. إن استخدام الرمز في الفن هو نقل المتلقي إلى ملكة الخيال التي تمكنه من إدراك الحقيقة، خاصة وأن النظرة الرمزية قد ارتبطت في حقيقتها بعالم الماهيات الخفية، والمظاهر التي كانت تشير إلى أن عالمنا الواقعي ما هو إلا انعكاس للعالم الخفي. إن الرموز التي يضعها الفنان في عمله الفني تحتاج أن يبذل المتلقي جهداً في إدراك اللامرئي؛ للوصول لمضمون الفكرة واستيعابها، وممن الممكن أن يؤدي ذلك إلى إدراك جماليات العمل الفني، وهذا لا يعنى الإكثار من الرموز وزيادة الغموض في العمل الفني؛ لأن ذلك سينعكس سلباً على العمل نفسه وعلى المتلقي الذي لن يدرك المضمون؛ لكثرة الرموز الفنية. (البيكان، 2023)



شكل (1ب) - سلفادور دالي Salvador Dalí - دليل أليس Alice's Evidence - بتقنية الحفر الضوئي Heliogravure - 1969م



شكل (1ج) - سلفادور دالي Salvador Dalí - الأرنب يرسل فاتورة صغيرة he Rabbit Sends in a Little Bill - بتقنية الحفر الضوئي Heliogravure - 1969م

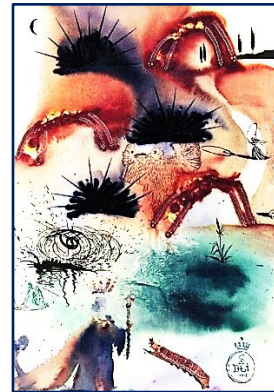


شكل رقم (2) - الطفلة ندى محمود-منظر طبيعي خيالي- 7 سنوات وشهرين

الرمزية عند الفنان "مارك شاجال Marc Chagall (1887-1937م):"

ومن الأعمال الجرافيكية الخاصة بالفنانين العالميين نجد أيضاً الرسوم التوضيحية لقصة ألف ليلة وليلة للفنان "مارك شاجال" وهو من أهم فناني الرمزية، فنراه في أحد لوحاته وهي رسوم توضيحية لأحدى صفحات قصة ألف ليلة وليلة والتي كانت أول

وتتضمن مجموعة "دالي" رسماً توضيحياً واحداً لكل فصل، وقع الفنان على كل عمل أصلى في نسخ نادرة جداً (سالم، 2023). وفي الأعمال الثلاثة التي تحمل العناوين التالية وهي رباعية جراد البحر، دليل أليس، الأرنب يرسل فاتورة صغيرة شكل (1أ،ب،ج) (2024) نرى كيف استخدم الفنان أسلوبه السريالي مقترناً بأسلوب الأطفال في التعبير عن الشخصيات فنرى كيف أظهر شخصية أليس معبرنا عنها باستخدام خطوط بسيطة لإظهار شكل الفستان وأنها تحمل حبلاً تلعب به وبشكل بسيط أيضاً أظهر ظلها مبتعداً عن أي تفاصيل للوجه كذلك أظهر باقي شخصياته وفي بعض الأحيان عبر عن أشخاصه باستخدام بقع لونية، وبشكل طفولي رائع أظهر شكل القمر في أعلى يسار اللوحة مظهراً له عينا وفم وهي نفس الطريقة التي يعبر بها الطفل عند رسم القمر أو الشمس حيث يقوم برسم ملامح له فنجد أنه يرسم له عيون وفم وأنف، كذلك رسمه لشكل الأشجار في العمل الأول ورسم الورد في العمل الثاني وشكل البومة في العمل الثالث كيف أظهرهم بشكل يقترب كثيراً من طريقة الأطفال حيث الاختزال والتجريد والتلقائية في التعبير وكل أجزاء العمل لديه من خطوط وأشخاص وكتائنات عبر عنها بنفس الطريقة، ويكمن ذكاء دالي هنا أنه اقترب بأعماله الخاصة برواية "أليس" إلى عالم الأطفال فبرع في اخراج أعمال تتشابه مع أسلوبهم في التعبير حتى تجذبهم لمشاهدتها وقراءتها، فكما كانت الرسوم التوضيحية لكتب وقصص وروايات الأطفال تتماشى مع أسلوبهم في التعبير بالرسم لكل مرحلة عمرية يعطى ذلك اقبالاً أكبر من الأطفال على تلك الأعمال، ويتشابه ذلك مع العمل شكل رقم (2) وهو من إحدى رسوم الأطفال.



شكل (1أ) - سلفادور دالي Salvador Dalí - رباعية جراد البحر The Lobster's Quadrille - بتقنية الحفر الضوئي Heliogravure - 1969م



شكل (4) – أية وائل شفيق- 10 سنوات- مسابقة الطفل الموهوب

إن لوحات "شاجال" تفيض باللاشعور، وهي تقترب من الأحلام برمزياتها التي تقتضي منا مزيد من التأمل لشخصية الفنان. "ويقول الفنان أنى لا أفهم الرموز التي أضعها في رسوماتي، أنها ليست أدباً، ولكنها ترتيبات تشكيلية لخيالات كانت دائماً تقلقني. أما النظريات التي يمكن أن أقدمها لأوضح نفسي، وتلك التي يحاول النقاد أن يضعوها ليفسروا بها أعمالي ما هي إلا أفكار مضللة. إن صورتني سبب وجودي وحياتي، وهذا كل ما هنالك". (أبوشادي، 2000) وأيضاً قام "مارك شاجال" بعمل الرسوم الخاصة برواية دافنس وكلويه (ألفها الروائي اليوناني الشهير "لونجرس" خلال القرن الثالث الميلادي في أجزاء أربعة، هي أرفع الروايات اليونانية التي وصلت إلينا قدراً؛ إذ تعتبر إبداعاً فنياً متميزاً)

ولم يكن إقدام الفنان "شاجال" على تصوير لوحات باليه "دافنس وكلويه" عام 1959 وليد صدفة؛ فلقد كانت موضوعات قصص الحب الخيالية لا تنفك تراوده، ولا سيما بعد أن ثبت له أن تقنية الحفر الملون على الحجر باتت وسيلة ناجعة وملائمة لمثل هذا النوع من الطباعة، فإذا التجربة تثبت سلامة حساباته وتوقعاته، وأن "شاجال" وناشره كانا على صواب، فلقد تحققت بالدليل القاطع صحة تصوراتهما، وإذا الكتاب- برسومه الليتوجرافية الجديدة – يضيف حلقة ذات شأن في سلسلة الكتب العظيمة الحديثة المصورة. (عكاشة، 2013، صفحة 160) وفي الشكل رقم (5) والشكل رقم (6) (Antiques, 2025) هما يمثلان صفحات من الرواية ونرى كيف عبر "شاجال" بأسلوب سريالي رمزي يتشابه برسوم الأطفال من حيث التعبير عن رسومه بخطوط بسيطة تلقائية ونرى ذلك في رسمه للشخصيات والحيوانات والنباتات كلها تم رسمها دون الاعتماد على منظور أو تشريح معقد.

تجربة "مارك شاجال" في الطباعة الحجرية الملونة ورغم أنها كانت المرة الأولى إلا أن أربع حكايات فازت بجائزة في بينالي البندقية عام 1948 (2024). وفي تلك الرسوم التوضيحية لقصة ألف ليلية وليلة نرى فيها عدم التزام "شاجال" بالشكل المجسم وينعكس اهتمامه من خلال البقع اللونية والتنغيم في نبضات الألوان، والتسطيح للأشكال وتحقيق المناخ الملائم للأسطورة أو الحكاية الخرافية.

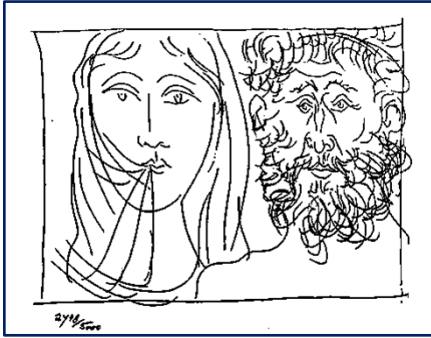
ففي الشكل رقم (3) بعنوان العاشقان في ليلة قمرية، والتي تتميز بالخيال والرمزية والبساطة والتجريد والتلقائية في التعبير دون الاهتمام بالنسب الطبيعية للأشخاص حيث نرى المبالغة في حجم الطائر الموجود خلف الشخصيات فهو يمثل ثلثي مساحة العمل، كما رسم راس الطائر بشكل جانبي وجسم من الأمام وهذا ما أتبعه الفنان المصري القديم والطفل أيضاً، وهي من السمات الأساسية التي دائماً ما نراها في رسوم الطفل، فنرى في الشكل رقم (4) وهي من أعمال الطفلة أية وائل شفيق وهو عمل شاركت به في مسابقة الطفل الموهوب ونرى مدى تشابه ذلك العمل مع عمل الفنان حيث نجد العناصر الطائرة السابحة التي دائماً ما استخدمها الفنان في أعماله وكانت من السمات الخاصة التي تميزه.



شكل (3) – مارك شاجال- العاشقان في ليلة قمرية (قصة ألف ليلية وليلة) – طباعة حجرية ملونة- 1937.

“مسخ الكائنات” يضاف إلى ذلك رسم آخر يمثل أسطورة موت أورفيوس (العلان، 2009).

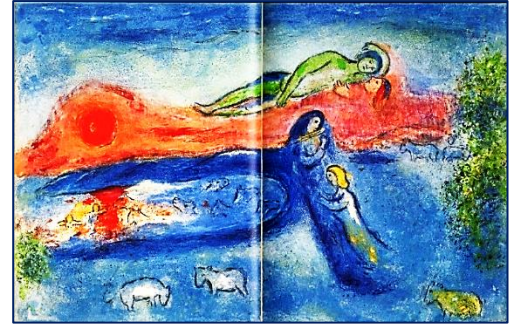
وقد سبق بيكاسو في عمل الرسوم التوضيحية بكتاب (أوفيد لمسح الكائنات) (Metamorphoses D'ovide) الفنان الإيطالي المصور "تتسيانو" الذي عمل تسعة عشر عملاً وأيضاً الفنان الإيطالي (بيكار) الذي نفذ مئة وتسعة وعشرون عملاً لهذا الكتاب. وقد أعاد صياغتها الفنان الإسباني "بيكاسو"، وقد نفذت هذه الأعمال بطريقة الحفر الخطي الغائر باستخدام الأحماض، وقد ركز بيكاسو في هذه الأعمال المطبوعة على قوة وجراءة الخطوط وانسيابيتها كما ركز "بيكاسو" على الإيقاع الخطي والتوافق بين التكوينات المختلفة للأشكال ويظهر ذلك في أشكال رقم (7) (Herman, 2011) و (8) (Pablo Picasso: 2478/5000, 2025)، والتي نفذت من خلال خطوط خارجية صريحة دون أي ظلال أو تأثيرات داخلية مما جعل للخط البطولة المطلقة مما أكسب تلك الأعمال شفافية أثرية تربطنا بأساطير الماضي. (الحفيظ، 2000) وفي هذه الأعمال نرى البساطة في رسم ملامح الوجه والتي تتقارب مع طريقة رسم الأطفال من حيث البساطة والخطوط الحرة، كما في العمل الخاص بالطفلة ندى شكل رقم (9) و (10) حيث نرى مدى تشابهه في استخدام الخطوط الحرة والتشابه في رسم ملامح الوجه بخطوط بسيطة تلقائية، كذلك الشعر والملابس رسمت بطريقة تجريدية مستخدماً أيضاً خطوط حرة غير منتظمة.



شكل (7) – بابلو بيكاسو- من أعماله لكتاب مسخ الكائنات لأوفيد (بيكاسو. كيكس والكيونيه) – حفر خطي غائر بالأحماض-1934م.



شكل (5) – مارك شاجال- حلم لامون درياس (رواية دافنس وكلوية للأديب اليوناني لونغرس (القرن3م) – طباعة حجرية ملونة- 1994م.

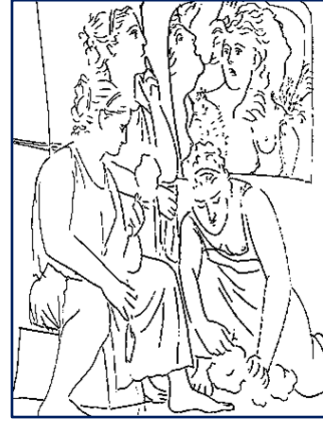
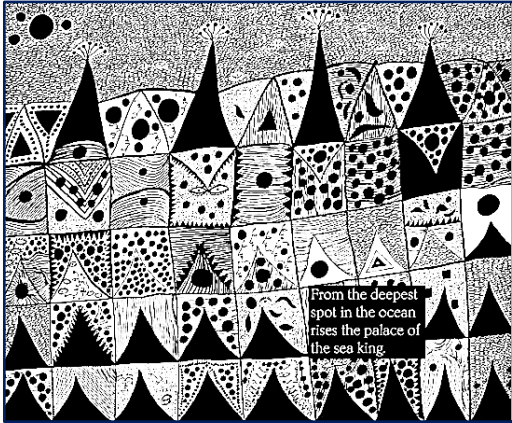


شكل (6) – مارك شاجال- موت دوركون (رواية دافنس وكلوية للأديب اليوناني لونغرس (القرن3م) – طباعة حجرية ملونة- 1994م.

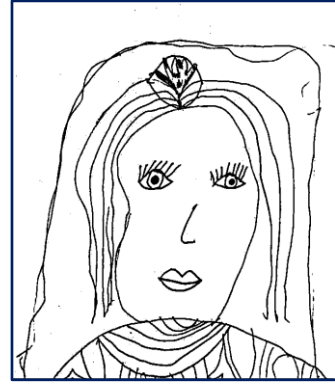
الرمزية في أعمال بابلو بيكاسو (Pablo Picasso) 1881-1973م:

نفذ بيكاسو رسوم توضيحية في كتاب مسخ الكائنات وهي من تأليف "يولبيوس فيديوس" (Publius Ovidius Naso) (شاعر روماني قديم، من أشهر أعماله "التحولات") يقدم هذا الكتاب باقة من الأساطير القديمة المختارة من خرافات اليونان والرومان وحضارات الشرق العريقة ومن التراث الشعبي الروماني نفسه، وهي تمتلئ بالعديد من الشخصيات الأسطورية القديمة وزحمتها وأيضاً كثرة أسماء الإلهة المتكررة في كل فصولهم. وفي هذا الكتاب يعنى الشاعر "أوفيد" بموضوع تغير صور الكائنات الحية وأشكالها وتحولها من شكل لآخر أو من طبيعة إلى أخرى ويخلص إلى التأليف بين عدد من الأساطير والحكايات الخرافية ذات السمة المميزة. وإذا كان لعبقرية الكاتب التصويرية في شعره أثر كبير في آداب أوروبا الغربية فإن لإبداع بيكاسو أثر في رفع قيمة العمل الأدبي. فهذا العمل قد ضم بين ثناياه ثلاثين صورة خطية نادرة رسمها خصيصاً لكتاب

من الرسوم التوضيحية التجريدية بالقلم الجاف والحبر كما في شكل (11أ، ب) (Cohen, 2016). اشتهرت "كوساما" بعملها الطليعي في نيويورك في الستينيات، وتستخدم أكثر أشكالها شهرة وهي (العيون، الوجه الجانبي للمرأة، النقاط). وفي القصة تشكل الرسوم التجريدية للفنانة نغمة أكثر قتامة مما توحى به الكثير من أعمالها الفنية الشعبية، في صور ظلية كثيفة ومتكررة من الطبقات والأشكال المتموجة، والنقاط الشبيهة بالخلايا تحت المجهر، وهو أسلوب شديد الخصوصية ذاعت واشتهرت به أعمالها المتنوعة في الفن المعاصر، حتى في منزلها ومرسمها لتصل إلى ملابسها، وكل ما يحيط بها (سالم، 2023)، وإذا نظرنا إلى الرسوم الخاصة بقصة حورية البحر الصغيرة نجد مدى توافق رسوم "كوساما" مع رسوم الأطفال فشكل الغلاف مثلاً جاء بسيطاً حيث رسمت صورة لفنّانة وهي "حورية البحر" وهذا الاختصار في رسم الوجه والشعر واليدين دائماً ما نراه في رسوم الأطفال في مراحل عمرية صغيرة كما في الشكل رقم (12) للطفلة سارة ياسر محمود وهي تبلغ خمس سنوات حيث عبرت عن حورية البحر بنفس طريقة "كوساما"، واتبعت "كوساما" نفس الطريقة في تنفيذ الرسوم التوضيحية للصفحات الداخلية حيث الوجوه الطفولية والتكرار لجميع العناصر لأكثر من مرة والاختزال والحذف وكلها من سمات رسوم الأطفال، وبذلك الطريقة اقتربت الفنانة من عقل الطفل ورسمت بنفس طريقته حتى ينجذب إلى العمل بشكل أكبر.



شكل (8) – بابلو بيكاسو- من أعماله لكتاب مسخ الكائنات لأوفيد (بالاس وأراخني) – حفر خطي غائر بالأحماض-1934م.



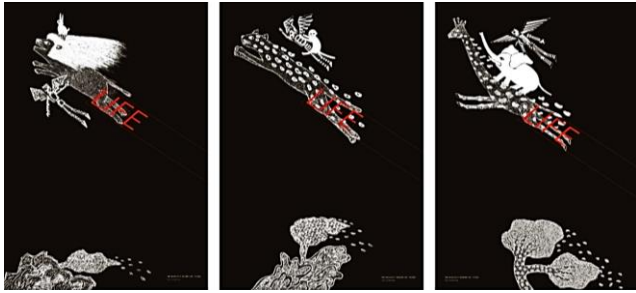
شكل (9) – ندى محمود- 7 سنوات و4 أشهر- قلم حبر أسود على ورق أبيض



شكل (10) – ندى محمود- 7 سنوات و4 أشهر- قلم حبر أسود على ورق أبيض

وفي عمل آخر للفنانة الأمريكية اليابانية الأصل "يايوي كوساما" yayoi kusama (1929-..) هي (فنانة وكاتبة يابانية معاصرة، تتنوع أعمالها بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي، وتعتبر واحدة من أعظم فناني البوب في اليابان، وعلم من أعلام الحركة الطليعية وقد تأثر بأعمالها بعض الفنانين الأمريكيين المعروفين مثل: آندى وار هول وكلاوس أولدينبرغ) قدمت قصة "أندرسون Hans Christian Andersen" (1805-1875) الخيالية (حورية البحر الصغيرة) في سلسلة

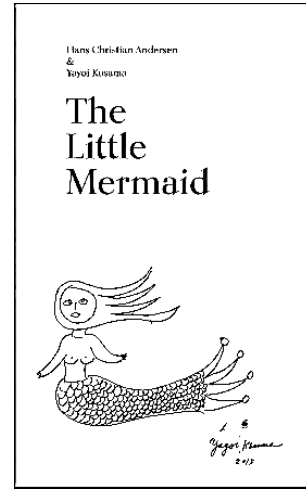
(Center, 2024)) حيث الرمزية والتجريد في رسم مجموعة الحيوانات التي أستخدمها وهي تحمل كثيرا من صفات ورسوم الأطفال فمنها التسطيح فكل الحيوانات التي استخدمها في الملصق مسطحة، وأيضا استخدامه الوضع المثالي حيث رسم أجسام الحيوانات جانبا والوجه من الأمام، وأيضا الأرجل من الجانب، واهتم الفنان بالجانب الزخرفي والذي يلجأ إليه بعض الأطفال في رسومهم مثل التي أستخدمها في أجسام الحيوانات من نقاط وخطوط ونقاط تتطاير من أوراق الشجر.



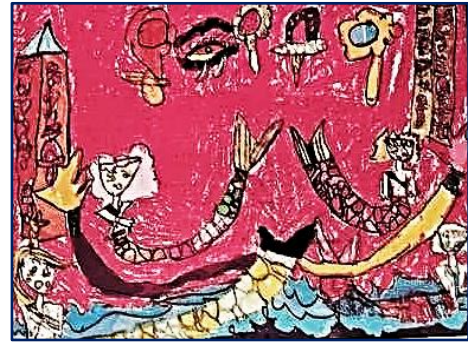
شكل رقم (13) – كزيماسا ناجال Kazumasa Nagai – ملصق بعنوان حياة life -2008- متحف الفن الحديث The Museum of Modern Art - توياما Toyama.

ويتناول عمل آخر للفنان "كارل إريك Carle Eric" حيث نفذ الرسوم التوضيحية لكتاب "الجوعان والحشرات" ومن أحد الأعمال التوضيحية لهذا الكتاب الشكل رقم (14أ،ب،ج، Carle) (2024) والذي أبدعه الفنان تعبيراً عن أحد مواقف الكتاب، أظهر فيه الحشرة الكبيرة وهي تسعى بأسلوب رمزي؛ بأن جعل أرجلها مثل أرجل الإنسان، وهنا يظهر التشابه بين رسوم الفنان ورسوم الطفل في أسلوب التهجين في الشكل بين حيوان وإنسان، كما يظهر التشابه في الرسوم أيضا في استخدامه للألوان بشكل مسطح، وأيضا في المبالغة في شكل عين الحشرة "الدودة"، وكذا في شكل قرني الاستشعار لها، كما تشابه الفنان أيضا في التعبير مع ما يرسمه ويعبر به الأطفال في رسومهم، إلا أن الفنان قد أنتج هذا الرسم بوعي ودقة في التصميم، وأيضا في حوله للمساحات، وفي إبرازه للسيادة لرمز الشمس وكذا الدودة، وأيضا في استخدامه لمجموعة لونية دافئة في الأشكال، بينما الخلفية بلون رمادي محايد، مما يجعل الشكل ذا قوة جذب لمشاهد الرسوم، والتعرف من خلال هذه الرسوم على معنى النص الكتابي، وهنا يكون الفنان قد حقق هدفه من خلال عمله الفني.

(صبح، 1999، صفحة 270:271)



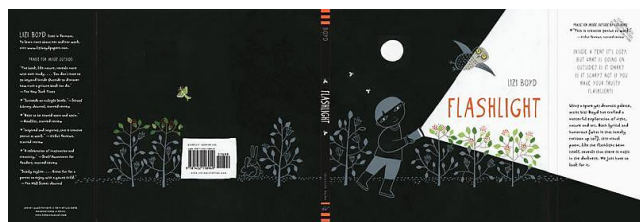
شكل رقم (11أ، ب) – يايوي كوساما yayoi kusama – من قصة (حورية البحر الصغيرة the little mermaid- رسم بالقلم الجاف والحبر pen and ink drawing -2004 :2007م.



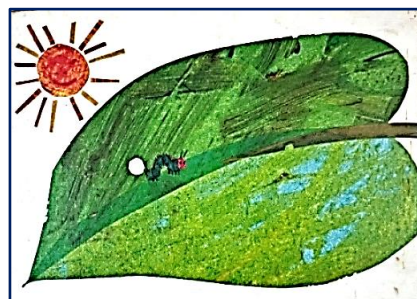
شكل رقم (12) – سارة ياسر محمود- خمس سنوات- حاصلة على شهادة تقدير لهذا العمل في مسابقة الطفل الموهوب- المركز القومي لثقافة الطفل

وفي عمل آخر للفنان الياباني "كزيماسا ناجال Kazumasa Nagai" (1929-) وهو مصمم جرافيك ياباني نشأ في منطقة أوساكا في اليابان وكان لنشأة "ناجالي" في منطقة "أوساكا" التي تتميز بطابعها الساحر والمناظر الخلابة والشمس الدافئة المشرقة أثراً هاماً في صياغة أعماله الفنية، حيث تركت كل هذه الملامح أثرها في نفس وروح الفنان، وانعكست في تكوينه الفكري والفني وهو الأمر الذي تكشف في اختيار عناصر أعماله والتي تضمنت رسوماً حيوانية في منظور "إيكولوجي Ecology" "علم تأثير البيئة" لمجموعة الأسماك، والطيور والسلاحف والغزلان والأرانب والفرشات والنباتات..... إلخ. والتي قام بصياغتها وتنفيذها بوسائط أدائية من خلال رؤى وأساليب تدرج من التجريدية حتى التعبيرية فالرمزية. (حسان، 2007) وهذا ما نجده في ملصقه "حياة life" شكل رقم (13))

التوضيحية يشبه رسوم الأطفال حيث اعتمدت على خصائص وسمات رسوم الأطفال في رسومها مثل الشفافية حيث يظهر السمك في الماء وهي نفس الطريقة في التعبير عن البحر عند الطفل ، كذلك اعتمادها على خاصية التسطيح حيث رسمت كل العناصر بشكل مسطح كذلك البساطة والتلقائية في رسم الأشجار والنباتات والحيوانات. كما في الأشكال رقم ((15)) وهو غلاف الكتاب، والأشكال رقم ((16أ، ب، ج، د)) هي الصفحات الداخلية للكتاب (Adifferent booklist, 2025).



شكل رقم (15) غلاف كتاب flashlight- للفنانة الدنماركية (ليزي بويد Lizi Boyd) - دار النشر Chronicle Book- في الدنمارك- عام 2014م.



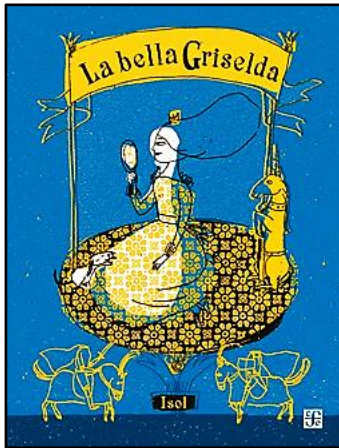
شكل رقم (14أ، ب، ج) - كارل إريك Carle Eric - رسم توضيحي لكتاب "الجائع والحشرات" The Very Hungry Caterpillar- الناشر Philomel book- كولاج- 1969.

ومثال آخر لاستخدام الفنانين أسلوب رمزي يتشابه مع رسوم الأطفال نرى كتاب flashlight للفنانة الدنماركية (ليزي بويد Lizi Boyd) وهو من الكتب الصامتة أي (بدون كلمات) حيث يروي الأحداث والقصة دون نص مكتوب باستخدام لغة الصورة فقط، وتوضح صفحات الكتاب قصة طفل يقوم باكتشاف الطبيعة من حوله باستخدام الكشف الكهربائي وذلك أثناء تخيمه في بعض الأماكن وتصبح مغامرة التخيم التي يقوم بها الصبي أفضل عندما يسلط الضوء على الظلال ويجد جميع أنواع المخلوقات الليلية والحشرات الرائعة والنباتات والأشجار والبحيرات كلها مضاءة بشكل رائع في شعاع مصباحه اليدوي.

كل صفحة مليئة بمجموعة متنوعة من المخلوقات المختلفة التي يمكن رصدها. وتشمل البومة والثعلب والفئران والغزلان والطيور والخفافيش والقنفذ والضفدع والسلحفاة وحتى الأسماك. إما أن تكون المخلوقات منخرطة بعمق فيما يحدث مع الصبي الصغير، أو مشغولة بفعل شيء خاص بها، مثل بناء عش، أو النوم، أو الاختباء، أو القضم. كما تظهر العديد من الأشجار والنباتات، مثل أشجار التفاح، والأعشاب، والزهور، وحتى الفطريات في شكل عيش الغراب. والحشرات مثل النمل والخنافس. وفي البداية يدور الأمر كله حول الصبي الذي ينظر إلى الحيوانات؛ ولكن في منتصف الطريق تتقلب الأدوار ثم يتعلق الأمر بالحيوانات التي تنتظر إلى الصبي. (Boyd, 2014) ونرى الأسلوب الذي اعتمدت عليه الفنانة في رسومها

للأطفال والشباب من تأليف مؤلفين معروفين. كما عملت لصالح العديد من المجالات الأخرى. (wikipedia, 2025)

ومن أهم أعمالها التي أرى انها تعكس تأثرها برسوم الأطفال هو **جريزelda الجميلة Beautiful Griselda** شكل رقم (17) ((dPICTUS, 2014)) نُشر هذا الكتاب المصور باللغة الإسبانية ليعبر عن مخاطر النرجسية وُلد هذا الكتاب من عبارة شائعة ترتبط بفكرة فقدان المرء لرأسه مجازيًا بسبب شخص ما. والذي يشبه الإطاراء عندما يقال عن شخص ما "إنها جميلة جدًا لدرجة أن الجميع يفقدون رؤوسهم بسببها"، وذلك هو المحفز لقصة الأميرة **جريزelda** بأكملها. وتقول إيسول بدت صورة هذا الموقف مزعجة ومضحكة بالنسبة لي، مع مشهد رؤوس الخاطبين تندرج حولها، وقد عبرت إيسول عن أحداث القصة برسم شخصياتها بأسلوب بسيط وتلقائي محافظة على اظهار الخط الخارجي حتى بعد التلوين وتظهر في رسومها روح البراءة الطفولية فتظهر الرسومات وكان طفل هو من رسمها، تأثرت أيضًا بالتصاميم الخاصة بالمنسوجات الجدارية التي تعود إلى العصور الوسطى، والتي كانت تثير اهتمامها لبعض الوقت. فقد استخدمت تركيبة مشابهة لتلك الموجودة في المنسوجات الجدارية التي تعود إلى القرن الخامس عشر وتحديدًا في عمل "السيدة ووحيد القرن" الموجود في الغلاف الأمامي شكل رقم (18) (wikipedia, 2025).



شكل رقم (17) غلاف قصة جريزelda الجميلة **Beautiful Griselda** - ماريسول ميسينتا Marisol Misenta - دار النشر Fondo de Cultura Economical - في الأرجنتين - عام 2010م.



شكل رقم (16أ، ب، ج، د) صفحات من كتاب **flashlight** - للفنانة الدنماركية (ليزي بويد Lizi Boyd) - دار النشر Chronicle Book - في الدنمارك - عام 2014م.

وفي مثال آخر لفنانين تأثروا برسوم الأطفال نجد الفنانة "ماريسول ميسينتا Marisol Misenta" (1972-)، والمعروفة مهنيًا باسم "إيسول Isol"، وهي منتجة أرجنتينية لكتب الأطفال المصورة ومغنية بوب. فازت بجائزة أستريد ليندجرين التذكارية Astrid Lindgren Memorial Award من المجلس السويدي للفنون في عام 2013 وهي أكبر جائزة في أدب الأطفال وذلك نظير مساهمتها في أدب الأطفال والشباب، ولدت "إيسول" في بوينس آيرس (عاصمة الأرجنتين) ومازالت تعيش بها حتى يومنا هذا. درست في مدرسة "روجيليو يورثيا الوطنية Rogelio Yrurtia" (مؤسسها نحاتًا أرجنتينيًا مشهورًا من المدرسة الواقعية وسميت باسمه). لتصبح معلمة فنون جميلة، وقضت بضع سنوات تدرس الفن في جامعة بوينس آيرس Buenos Aires (تقع في الأرجنتين تأسست عام 1821م) وبعد ذلك تخلت عن التدريس للعمل كرسامة وكاتبة لكتب الأطفال، نُشرت أول كتاب لها بعنوان "حياة كلب" في عام 1997م، قامت بنشر العديد من الكتب وعمل الرسوم التوضيحية لكتب لمؤلفون آخرون مثل "جراسيلا مونتييس Graciela Montes" (1947-) و"بول أوستر Paul Benjamin Auster" (1947- 2024)، وقد مكنها أسلوبها الشخصي في سرد القصص من خلال الرسومات الصادقة والساخرة أحيانًا في أن تحظى بالنشر في الكثير من بلاد العالم مثل المكسيك وإسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا وكوريا وسويسرا والأرجنتين. ومن عام 2000 إلى عام 2005، نشرت رسمًا توضيحيًا أسبوعيًا في مجلة **كلارين Clarín** وهي صحيفة أرجنتينية تصدر في يوم الأحد، وهي الصحيفة الأكثر قراءة في الأرجنتين. وكان قسمها في الصحيفة عبارة عن رسومًا توضيحية لحكايات شهيرة



شكل رقم (20) رسوم توضيحية لصفحة داخلية توضح الأميرة وهي تجمع الرؤوس من كتاب جريزيلدا الجميلة Beautiful Griselda – رسوم ماريبول ميسينتا Marisol Misenta - دار النشر Fondo de Cultura Economical - في الأرجنتين - عام 2010م.

النتائج والتوصيات:

أولا النتائج:

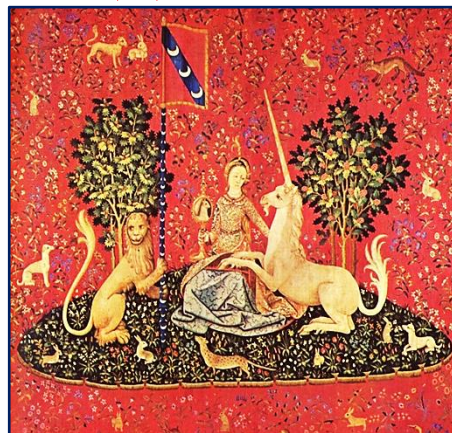
- استغل الفنان الرمزية منذ أقدم العصور في فنه كما في الفن البدائي والفن المصري القديم والتي تشابهت مع رمزية الطفل من حيث السمات والخصائص وأصبحت تلك الرمزية هي القطب الذي تدور حوله رعى الفن الحديث.
- هناك تشابه بين التعبير الرمزي في رسوم الأطفال وبين ما ينتجه الفنان من أعمال جرافيكية لها نفس سمات وخصائص رسوم الأطفال.
- التعبير الطفولي هو أحد الفنون الرمزية التي اثرت في الفنان المعاصر والتي كانت سبباً في إبداع صياغات تصميمية جديدة.
- اخذ الفنان من رسوم الأطفال ما يلهمه دون محاكاة لمجرد التقليد وإنما ليرتفع بمستواها الى الاتجاهات الفكرية الحديثة التي نمت في القرن العشرين.

ثانياً التوصيات:

- توصي الباحثة بأجراء مزيد من الدراسات حول رمزية رسوم الأطفال وكيف كان لها دوراً في الهام فنانى التصميم الجرافيكى الباحثين عن الأساليب الجديدة في الفن.
- اجراء المزيد من الدراسات حول الفنانين العالميين الذين تأثروا في أعمالهم الجرافيكية برسوم الأطفال وكيف ساعد ذلك في الاعتراف بفن الطفل.

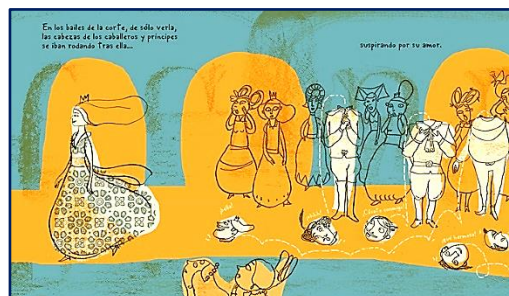
المراجع:

أولاً- المراجع العربية:



شكل رقم (18) صانع المفروشات الفرنسية French tapestry (15th century) - عذراء مع وحيد القرن Virgin with the Unicorn (Vanity) - القرن الخامس عشر - 15th century - 330×310سم - باريس

وفى الصفحات الداخلية عبرت إيسول عن احداث القصة برسومات بسيطة فرسمت جريزيلدا بخطوط بسيطة وزخرفت ثيابها بزخارف بسيطة على شكل ورود مستخدمه أوراق الأوريغامي لصنع الأزياء وزخارف القلعة بعد معالجتها ووضعها في الرسم، كما التقطت صوراً لبعض الفسيفساء الموجودة على أرضية منزلها واستخدمتها على أرضية قلعة جريزيلدا. وكذلك نرى مجموعة الأشخاص التي تنتظر اليها رسمت أيضاً بطريقة بسيطة ولونت الخلفية وتركت الشخصيات بخط أسود، وبشكل ساخر رمزي رسمت رؤوس الرجال وقد سقطت على الأرض معبرة عم حدث لهم حينما نظروا اليها فقد طارت عقولهم من كثرت جمالها شكل رقم (19) (dPICTUS, 2014)، وبعد ذلك تبدأ جريزيلدا في تجميع تلك الرؤوس ويظهر ذلك الفعل حب الأنا لديها شكل رقم (20) (dPICTUS, 2014)



شكل رقم (19) رسوم توضيحية لصفحة داخلية من كتاب جريزيلدا الجميلة Beautiful Griselda – رسوم ماريبول ميسينتا Marisol Misenta - دار النشر Fondo de Cultura Economical - في الأرجنتين - عام 2010م.

(12) محمود بسيوني. (1954). أسس التربية الفنية. مصر: دار المعارف.

(13) منى السيد على السيد. (أبريل، 2013). سمات نحت الأطفال بين الطبيعة والخيال. مجلة بحوث التربية النوعية (29)، صفحة 93.

(14) ميرندا عبد الرحيم العلان. (الأحد نوفمبر، 2009). منتدى الأدب والفن والحياة صوت الفكر الأنساني. تم الاسترداد من منتدى الأدب والفن والحياة صوت الفكر الأنساني: <https://arabicwomenvoice.yoo7.com/t65-topic>

(15) هيثم محمد عبد الحفيظ. (2000). الأسطورة وأثرها في الرسوم التوضيحية للكتاب عند كل من بيكاسو، شاجال. 116. المنيا: كلية الفنون الجميلة.

ثانيا- المراجع الاجنبية:

- 1) (2024, 12 28). Retrieved from <https://www.clevelandart.org/art/1948.699>
- 2) (2024, 12 21). Retrieved from <https://wolfsgallery.com/inventory/marc-chagall-four-tales-from-the-arabian-nights-1948/>
- 3) (2024, 11 6). Retrieved from <https://www.themarginalian.org/2016/09/02/salvador-dali-alices-adventures-in-wonderland/>
- 4) Adifferent booklist. (2025, 1 17). Retrieved from <https://adifferentbooklist.com/item/BYvNReUek5ZZZQ6gm6V5-g>
- 5) Antiques, S. B. (2025, 1 6). Daphnis and Chloe Marc Chagall Illustrated Book Signed Painting. Retrieved from <https://sighedon.com/shop/antique-books/art-books/daphnis-and-chloe/ 6-1-2025/> 10:38am.

- (1) المعترف بالله عمرو عبد الرحيم. (أكتوبر، 2023). فلسفة الرمز في الفن المصري القديم كمصدر للاستلهام في التصوير. مجلة حوار جنوب، صفحة 6 بتصرف.
- (2) إيمان أسامة محمد سالم. (سبتمبر، 2023). حكايات الأطفال الخيالية بين الرسوم التوضيحية والرؤى الفنية المفاهيمية للسرد القصصي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الأنسانية، العدد الحادي والاربعون (المجلد الثامن)، صفحة 252.
- (3) ثروت عكاشة. (2013). فنان الإبداعات الراقصة الغناء نجم القرن العشرين مارك شاجال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (4) خلود بنت حمد العبيكان. (15 ديسمبر، 2023). الدلالات الرمزية في أعمال أوجين ديلاكروا. Al- Academy journal (110)، صفحة 73، 74 بتصرف.
- (5) دكتور محمود البسيوني. (1984). سيكولوجية رسوم الأطفال. القاهرة: دار المعارف.
- (6) سارة ربيع قناوى محمود. (إبريل، 2024). بنائية العين وجمالية الرمز في استحداث رؤية تصميمية معاصرة مستوحاة من الفنون التراثية. مجلة التراث والتصميم (المجلد الرابع العدد العشرون)، صفحة 190 بتصرف.
- (7) سهير محمد عدلى أبوشادى. (2000). تأثير مرحلة الطفولة على العملية الإبداعية عند بعض فناني الجرافيك. كلية الفنون الجميلة. تأثير مرحلة الطفولة على العملية الإبداعية عند بعض فناني الجرافيك. حلوان، حلوان، مصر: كلية الفنون الجميلة. جامعة حلوان.
- (8) عبد الرحمن النشار محمد وصفى. (مايو، 1972). دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الأطفال. دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الأطفال. القاهرة، القاهرة، مصر: المعهد العالي للتربية الفنية.
- (9) عبد المطلب أمين القريطى. (2001). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى.
- (10) محسن محمد عطية. (2000). القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربى.
- (11) محمد عز الدين صبح. (1999). الرمزية بين رسوم الطفل وبعض أعمال فناني الكتاب في القرن العشرين. حلوان: كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان رسالة ماجستير غير منشورة.

graphic design artists. It has been noted since ancient times that there is a similarity between the features and characteristics of children's drawings and the features and characteristics of some ancient civilizations such as primitive art, ancient Egyptian art, Coptic art, and Islamic art and folk art. This impact extended to some artists who found in the symbolism of these civilizations a fertile source of inspiration for their works. When interest in children's art began and was recognized at the end of the nineteenth century, artists turned their attention to it because of the distinctive features and characteristics of children's art such as spontaneity, simplicity, flatness, transparency, symbolism, and distortion and reduction. The artist benefited from these features, taking from them what inspired him to invent new artistic situations that raised their level to the level of modern intellectual trends that developed in the twentieth century. Of course, graphic design artists benefited from the symbolism of children's drawings, and this was reflected in their works. This is what we find echoed in the graphic works of major international artists such as Picasso, Marc Chagall, Salvador Dali, and many contemporary artists.

- 6) Boyd, L. (2014, 1 6). wordless. Retrieved from wordless picturebooks for children: <https://wordlessbooks.co.uk/books/flashlight>
- 7) Carle, E. (2024, jan 8). Dekalb public library. Retrieved from <https://dkpl.org/the-very-hungry-author-eric-carle/>
- 8) Center, N. D. (2024, 12 1). Nippon Design Center. Retrieved from <https://www.ndc.co.jp/en/works/nagaikazumasa-life/>
- 9) Cohen, D. (2016, july 17). new york. Retrieved from <https://www.thecut.com/2016/07/yayoi-kusama-nyc-japanese-artist-little-mermaid.html>
- 10) dPICTUS. (2014, December 11). picturebook maker. Retrieved from <https://blog.picturebookmakers.com/post/isol>
- 11) Herman, J. (2011, September 22). the new york times style magazine. Retrieved from the new york times style magazine: <https://archive.nytimes.com/tmagazine.blogs.nytimes.com/2011/09/22/off-the-shelf-ovids-metamorphoses/>
- 12) Pablo Picasso: Ovid's Metamorphoses. 2478/5000. (2025, 2 2). Retrieved from subasta real: <https://en.subastareal.es/subasta/pablo-picasso-las-metamorfosis-de-ovidio-2478-5000>
- 13) wikipedia. (2025, 2 3). Retrieved from wikipedia: <https://en.wikipedia.org/wiki/Isol> 3-2-2025/ 12:18.

Abstract:

This research deals with the symbolism of children's drawings and their impact on some